Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٦٦ / ١١ / ٢٨

غربان البلاط !

غداً ٢٩ تشرين الثاني .

غداً ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ذكرى قرار تقسيم فلسطين ...

طبعاً لم يعد هنالك ما يقال .

لم تبق في لغتنا العربية كلمة حماسية واحدة الا واستهلكناها في مهرجاناتنا الخطابية ومقالاتنا الافتتاحية ...

جثث الكلمات التي تدور حول الثأر وتحرير فلسطين صارت مكدسة تحت منابر مسؤولينا وأعتابهم ... تحول بيننا وبين لقاء ثقة جديد بهم .

طبعاً لم يعد هنالك ما يقال .

الكلمات كلها صارت هياكل فارغة باردة لألعاب نارية أضاءت سماء الفرد العربي لفترة يوم صدّقها ... ثم انطفأت وبقيت «اسرائيل» ...

ومع ذلك ...

غداً ، وبصورة آلية ، تُفتح (أدراج أرشيف) الاذاعات العربية وصحفها ، لتستخرج منها كلمات جاهزة تتم تلاوتها كل عام ، باللهجة المسرحية نفسها ، ثم تعاد إلى الأدراج بانتظار المناسبة إياها في العام المقبل ...

كل ما صنعناه طيلة فترة الانتظار كان : أرشيفاً ... ارشيفاً للمناسبات كلها ... لذكريات فواجعنا الوطنية بأكملها ... ارشيفاً جاهزاً من جثث الكلمات ومجزرة معانيها .. تحول رجالنا وزعماء أحزابنا الذين طالما فرشنا لهم أهدابنا — مجاناً — إلى كورس من النادبين في بلاط التعازي بالنكبات العربية ! ...

لم يعد هنالك ما يقال ، لانه لم يعد هنالك من يصدق ! ...

لم يعد هنالك ما نخشاه لانه لم يبق لنا ما نفقده .. حتى ولا ادعاء الكرامة ! ..

نحن ، الطيبين الاغبياء ، نحن الفاشلين في سوق المزايدات ، نتهم أكثر الوسائل